

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

(ثمرات الفنون)

- في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
 في سائر الأساكن مع أجره البريد . ١٥
 عن ستة أشهر . ٩
 في المحلات الداخلية مع أجره البريد . ١٨
 عن ستة أشهر . ١١



قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

الموافق ٢٣ و ٥ ت ١ سنة ١٨٧٥

بيروت يوم الثلاثاء في ٦ رمضان المبارك سنة ١٢٩٢

حادثة هرسك

أن الأخبار الأخيرة بخصوص هذه الحادثة كالأخبار الماضية من أنها محض بشائر بانتصار العساكر السلطانية على العصاة ومن هذا حذوهم من أهالي الصرب وغيرهم وحصول الهدوء والسكون ودخول كثيرين في الطاعة ورجوع النازحين إلى أوطانهم كما تعلن بذلك تلغرافات صاحب الدولة سرور باشا وإن كان رؤساء العصاة أبوا طلب دولته للحضور إلى مجلس موستار وطلبوا أن تكون الجمعية في بلاد حاندة وقد نشروا إعلاناً يطلبون به ما لا تصل أمانيتهم إليه من الإستقلال لبوسنه وهرسك وما زال التيمس يطبل بذلك ويعيد ذكره عند أقل مناسبة وقد بينا قبلاً أن ذلك يشين استقلال الدولة العلية في ممالكها وأن الحصول عليه في الوقت الحاضر غير ممكن وما دامت العساكر الشاهانية تستظهر في كل حين على جماعة الثائرين فهيهات أن تنجح لهم آمال أو تصلح لتمييز مقاصدهم أحوال فأولى بهم أن يطرحوا السلاح منيبيين إلى الطاعة تائبين مما سولته لهم أنفسهم ولا يعلقوا آمالهم بمساعدة أحد من الدول حيث أعلنت لهم عدم مساعدتهم وتعليق آمالهم بالجبل الأسود والصرب لا يجدي نفعاً فإن كلا منهما عاجز عن إصلاح نفسه وتحسين يومه عن أمسه إذ لا يمكن هاتين الحكومتين أن تعلن الحرب ظاهراً وإن لم يخل الأمر باطناً من مساعدتهما للثائرين كما نبهنا عليه مراراً ولذلك تهمل موضوعات طلب الثائرين المعاضدة منهما بحسب الظاهر وفي خبر من فينا أن حكومة الجبل الأسود قررت أخيراً لرؤساء الثائرين أنها مضطرة لأن يكون استعدادها كإستعداد حكومة الصرب وأنه ليس في إمكانها إشهار الحرب على الباب العالي وفي خبر آخر أنهم طلبوا من الحكومة المذكورة إشهار الحرب فأجابتهم أنها تتصرف كتصرف

الصرب قلت من هذه الأجوبة يعلم أن بين الحكومتين المذكورتين مواطاة على شيء وأن في أفكار كل منهما غير ما يفوه به اللسان ولا ينبغي ذلك ممن أعلن مراراً أنه على الحيادة لكن يقال أن تلك الأحوال توقع في أحوال وتشوش الأفكار بتوقع أخطار فلماذا ترى تينك الحكومتين مضطرتين لا تستقر على حال ولا تثبت على أن تقبل في ظل مقال

وقد ورد في خبر أن النمسا أرسلت تسأل وزارة بلغراد هل هي قادرة على حفظ الحيادة في جميع الأحوال فإن أجابت بالسلب اقتضى إرسال العساكر إلى الصرب قلت ولعل الجواب كان بالإيجاب كما شاع أنها أعلنت حيادتها وإن كان الجواب يكون عن القدرة والذي فهم من عبارات حضرة أمير الصرب أنه غير قادر والحاصل أن تينك الحكومتين في ارتباك عظيم ومعاناة اضطراب جسيم

وفي خبر تلغرافي من حكومة بارنه الملكية والعسكرية أن كل سكان قرية زوريجدسوي أربع عيال قدموا الخضوع ورجعوا إلى أماكنهم وموقع قرية بارنه في بوسنه على حدود الجبل الأسود واستنتج من دخول أهاليها في الطاعة محافظة الجبل الأسود على الحيادة التامة وقيل من الواضح أن حكومة الصرب لا تعضد العصاة أصلاً لا حساً ولا معنى قلت قد نقلنا خلاف ذلك في الثمرات الماضية ونبهنا أن تلك الحيادة لفظية ولكل أن يفهم ما شاء مما يحتمله اللفظ ولا مشاحة في ذلك وبقية الخبر التي رأيناها الآن نشرناها في ما مضى ولا خلاف إلا في ألفاظها والمعاني متحدة ولا فائدة في التكرار والطباع موكلة بمعادة المعادات

مصر

ذكر في الوقائع المصرية ما نصه

في غازته العصر التاسع عشر الفرنسيات أن القوات

الحربية التي لألمانيا وأستراليا وفرنسا وإيطاليا والروسيا من الدول المعتمدة يمكن أن يقال أنها كادت أن تبلغ الدرجة القصوى في الكثرة وأسباب ذلك معلومة للجميع ولا يدري إلى أي وقت يكون هذا والحال وقد قبلت ألمانيا وأستراليا وفرنسا والروسية قانون كون الخدمة العسكرية شخصية جبرية نعلم من تشكل عساكرها من كل صنف من الأهالي أنهم تشكلوا على أساس قوي وأما إيطاليا فلم يتيسر لها ذلك إلى الآن لموانع تمنعها من إجراء هذا النظام فإذا نسبت عساكرها إلى عساكر غيرها من الممالك ظهر التفاوت معنى وأما إنكثرة فليست جارية في تحرير عساكرها على أصول القرعة القديمة بل على تحريرها بالإختيار وعساكرها على غاية من الوقار حتى ثبت اعتبارهم حيث كان جميع العساكر مثلهم في التأليف ولكن بظهور محاربة مع دولة عساكرها متشكلة على مقتضى القانون الجبري لا يمكن لإنكثرة إثبات اقتدارها على بقاء اعبار عساكرها بحال من الأحوال وبعبكس ذلك ما يتضح من غلبة البروسيا (أستراليا وفرنسا) في محاربتهم بعساكرها المتشكلة من أهل الملة ولتين ما يمكن للدول الأوروبية إخراجها قطعاً إلى الميدان من العساكر إذا اقتضى الحال المحاربة وهو أن ارادى ألمانيا من الصنف الأول اثنان وعشرون كل منها متشكل من ٤٠ ألفاً من الأنفار فذلك ٨٨٠ والتي من غيره ٥٠٠ ألف من العساكر الاحتياطية المتعلم أغلبهم و٦٠٠ ألف بالقليل من عساكر البولاندهر المتشككين بحالة يمكن معنا الاقتدار على ترتيب الفرق والجيش العظيمة ومع كونهم مقتدرين على المحاربة لمحافظة ارادى ألمانيا يمكنهم محاكمة العساكر الذين بميدانها والتداخل مع الصنف الأول وليست محافظة تلك الأرادي مقصورة عليهم بل هناك لهذه الوظيفة أيضاً عساكر (أولاند استروم) وهم ٤٥٠ طابوراً يعقبون هؤلاء في الحركة ولا يمكن لإنكثرة أن تخرج أكثر من ١٣٠ ألفاً إذا اقتضى الحال محاربة أوربية وربما كان لا يمكنها ذلك وليس لها عساكر

الطب المعروف باسم التيك والشجر العجيب المعروف باسم بأحباب من ذلك القبيل والسندروس البلوري وغير ما ذكر وبها الأسد والنمر والبير والفيل والكركدن وفرس البحر والتمساح وغير ذلك وفيها من المعادن الذهب والفضة والنحاس والحديد وغيرها ولسان أغلب أهلها اللغة المعروفة بالكفرية ودينهم الإسلام وفيهم كثير من العرب يتكلمون بالعربية

وأما جزيرة زنجبار بالرأي فلعلها التي كانت تسمى قديمًا بجزيرة مانوتياس من جزائر بحر الهند من سواحل مملكة زنجبار على ٣٧ درجة من الطول الشرقي و ٢ - ٦ درجة من العرض الجنوبي ومساحة طولها ٧٠ كيلومترًا على عرض ٢٥ وعدد أهلها ٦٠٠٠٠ نفس وهي من ملحق مملكة مسقط من بلاد العب لطيفة الدرجة الهوائية لداعي ما يمر عليها من النسومات البحرية وبها ميناء جيدة ولها تجارة عظيمة مع جزيرة فرنسا وسواحل أفريقية

وأما زنجبار بدون إضافة جزيرة فهي ببلاد أفريقية الشمالية على سواحل زنجبار بالجيم في ما بين مملكة ميلند من الشمال وكيلا من الجنوب سميت باسم تلك الجزيرة التي بساحلها هذا ملخص ما ذكر في كتب الجغرافية من أخبار تلك الأقطار

وأما السيد برغش بن سعيد أمير جزيرة زنجبار الآن فهو الثامن من أصل ثمانية عشر ولدًا من نسل السيد سعيد بن سلطان إمام مسقط أو ملك عمان وسلطان زنجبار وبلاد عمان المذكورة هي التي على السواحل الشمالية الشرقية واللسان الخارج من رأس جزيرة العرب وهي مأهولة بأقوام أصلهم مهاجرون إليها من نواحي جنوب الشرق وأصل انتقال العرب إلى سواحل أفريقية في أيام الدولة العباسية حيث ثارت فتنة من أهل بلاد عمان على بعض الولاة فلم تنجح فاضطر عدة قبائل منهم للإرتحال إلى تلك السواحل وبعد جملة نقلات في تلك الجهات منها أن دولة البرتغال كانت وضعت يدها على بلاد مسقط وزنجبار ثم أخرجت منها وأن دولة فارس كانت افتتحت بلاد عمان واستولت عليها ونشأ من ذلك مهاجرة عدة قبائل عربية منها إلى سواحل أفريقية كان رئيس هذه العائلة السلطانية وأصل تلك الدولة العربية التي منها حضرة الأمير برغش سلطان زنجبار الآن وهو جده الأعلى أحمد بن سعيد توفق لطرده جيوش شاه العجم وتقلد الإمامة عليها سنة ١٧٤١ ميلادية وسنة ١١٥٤ هجرية ثم توفي رحمه الله تعالى في سنة ١٧٧٥ ميلادية وسنة ١١٨٩ هجرية وما زالت تنتقل تلك السلطنة في أبناء ذلك الإمام بمخالفة دولة إنكلترا حتى أفضت إلى حضرة برغش بن سعيد المنوه بشانه فخلف أخاه مجيدًا بعد وفاته على سرير المملكة الأفريقية في سنة ١٨٧٠ ميلادية وسنة ١٢٨٧ هجرية وسنة الآن ثمان وثلاثون سنة لا غير

وضبطيتها على إرسال غالب البنات المجرمات المسجونات بفرنسا إلى (قاليدونيا) الجديدة وتحرر إلى حكومتها بالتشبت في عمل طريقة لتزويجها بالقومون وسائر المجرمين الذين هناك وقد استحصلت على ذلك فتقرر باتفاق هاتين الوكالتين أن يرسلن إليها جميعًا برضائهن وعمًا قريب يرسلن في واور مخصوص وبذلك تستعيد فرنسا من أولئك فائدة كبيرة هي كثرة التناسل

قيل كان أربعة دون البلوغ جلوسًا على شاطئ نهر (تميز) بلندرة فسقط من أولئك بنت في البحر فأخذتها الأمواج فرأها شخص إنكليزي فأرسل وراها كلبًا ضخماً أمريقانيًا فحببها وحملها على ظهره وخرج بها من الجهة التي أشار إليه عليها صاحبه فأركبها في عريبة وأوصلها إلى منزل أهلها فشكروه على ذلك وسألوه عن اسمه فأجابهم بأن اسمه (بردي) أي الحاضر في كل وقت

علم من الحوادث الواردة في البوسطة الأخيرة من برلين أن الصحة العمومي فيها ليست على ما ينبغي بل تلقى فيها علامات القوليرا وثره عدة من يتوفى

في بعض الأخبار أن حضرة شاه إيران أرسل عدة نسخ من رحلته الي علقها بقلمه وهو في باريس وغيرها من المدن الكبيرة التي حل بها سنة ١٨٧٣ وواحدة هذه النسخ عبارة عن مائتي صحيفة وثمان من رق الغزال مرونة الخط جدًا مجلدة بقطيفة زرقا مرصعة بالجواهر

زنجبار

ذكر في روضة الأخبار ما تلخيصه

قولهم بسواحل زنجبار بالخيم بعد النون في وسطه قطر متسع من بلاد أفريقية الشرقية يمتد على بحر الهند من الدرجة الخامسة من العرض الشمالي لغاية الدرجة الحادية عشرة من العرض الجنوبي في ما بين سواحل أجان من جهة الشمال وقبودانية موزمبيق من الجنوب وفيه من جهة الغرب أقطار مجهولة الشان إلى لأن ومساحة طولها عبارة عن ٢٤٠٠ كيلومتر من الشمال إلى الجنوب وسطحها عبارة عن ٢٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد أهلها ١٠٠٠٠٠٠ نفسًا وهو يشتمل على ممالك شتى منها مملكة ماجادوكو ومملكة ميلند ومملكة زنجبار بالزاي بدلا من الجيم بعد النون ومملكة كيلوا وغيرها وكلها عبارة عن سهول لطيفة وغابات أشجار كثيفة على السواحل البحرية وجبال وأنهار عديدة في جميعها وهي ذات حرارة شديدة غير أنها خصبة نباتها كتمور منوع يخرج منها الأرز والسكر والفواكه والقطن ونوع الشجر المستعمل في

مدافعة من الدرجة الثانية وإذا اقتحمت لا يمكنها إلا إخراج ذلك من نوي الاختيار والنفير العام وأما دولة أوستريا والمجر فيمكن إبلاغ عساكرها حين الحرب إلى الثمانماية ألف ولها غير ما ذكر أوردى عساكر من أول صنف مندوب غرف باردي (هونود) وهو في غاية الانتظام والحدق التام تفيد مداخلته وتؤثر مجالسته ويتشكل من ٢٠٠ ألف كما أن أوردى الأندوه مؤلف من مثل ذلك وهناك عساكر يعرفون بالجدور ولا يتشكلون إلا وقت احتياج الدولة لهم وأما فرنسا ففي إمكانها إخراج ١٩ جيشًا تبلغ عساكرها من ٧٥٠ إلى ٨٠٠ ألف ويمكن أن يزداد عليها أربعة صفوف من العساكر الاحتياطية أمدادًا للصنف الأول وهم في العدد يعدلون مقدار العساكر المستخدمين ولها عساكر داخلية يبلغون ٦٠٠ ألف وهم منتظمون يمكنهم إمداد العساكر الذين بميدان المحاربة ومنهم قسم متعين لمحافظة الجزائر وهناك آخرون متعينون لمحافظة ولم ينتظموا إلى الآن وهم يعدلون العساكر الداخلية السابقة وأما إيطاليا فيأتي لها إخراج عشرة جيوش من أول صنف وهي تبلغ ٤٠٠ ألف من المستخدمين والريفي ومن بعد هذه الصنف رديف الولايات وهم متشكلون من ٢٠٠ ألف وليس في هذه الدولة قانون النفير العام فلها قيل يحذر مما عسى أن يفجأها من دولة أخرى فقع في الخطر وأما دولة الروسية فإن ن المعلوم أن عساكرها الرديف وغيرهم يبلغون مليونًا و ٤٠٠ ألف فإذا اقتضى الحال تداخلها في محاربة أوربية لزمها إقامة ثلاثماية ألف لمحافظة أباتي قفقاسيه آسيا ولها من الصنف الثاني عساكر رديف يبلغون مليونين بالقليل ولكنهم لم ينتظموا إلى الآن وبعد ذلك في إمكانهم إخراج عساكر متعلمين بقدر الحاجة بلا مشقة ومن الجدول المحرر في ذلك بعلم مقدار ما يمكن إخراجه في أوربا من العساكر حين وقوع محاربة عمومية لا على قانون النفير العام وهذا الجدول المبين للمرام

عساكر تحفظية	عساكر دفاعية
١٥٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠ ألمانيا
٣٥٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠ إنكلترا
٦٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠ أوستريا
١٢٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠ فرنسا
٢٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠ إيطاليا
٢٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠ الروسية

وفيها أيضًا

منذ سنتين كان وقع التوافق بين وكالتي بحرية فرنسا

هجو أبي خليل أفندي القباني والرواية التي ألفها في الشام وهجو من حضرها أيضًا بما تستهجن ذكره ويخبث نشره وأنها وصلت ليد أبي خليل أفندي المذكور من يد جناب العالم الفاضل الشيخ بكري أفندي العطار وأنها وصلت إلى الموصل الموما إليه في ضمن كتاب إليه من أحد طلبة العلم في بيروت والمس مكاتبنا منا الانتصار للحق وإظهار الحقيقة وبناءً عليه طلبنا الطتاب المرقوم من مكاتبنا فأفادنا أنه طلبه من أبي خليل أفندي وهو طلبه من الشيخ بكري أفندي فادعى فقده وحينئذ بحثنا عن هذه القضية ونقبتنا عنها في بيروت غاية التنقيب فلم نجد لها أصلاً ولا فصلاً ولا عيناً والمنسوب إليه الكتاب في بيروت خلي الذهن من هذه الحادثة والذي ظهر من بعض مطالعات أنها مصنوعة في الشام من بعض حساد مؤلف الرواية المذكورة وقد صاغ لها هذه الحيلة ليبعد الظن به وإذا استعمل البحث عن ذلك فلا بد أن تظهر الحقيقة ويتضح سلوك المجاز في تلك الطريقة فعلى المهجو أن يهمل مقدمة الظن في أهل بيروت ويزيل نقاب الواقع باستعمال التنقيب وحينئذ يتميز الصدق من المين ويظهر الصبح لذي عينين

من مكاتبنا بالقدس الشريف

يوم الإثنين في ٢٠ شعبان سنة ٩٢ صاد إنفاذ أحكام الفرمان الجليل الشان الملوكاني الصادر بإعدام الشهي على يانس أحد أهالي قرية بيت دجن الواقعة على مسافة ساعتين من يافا قصاصاً على تعديه بقتل الفاضل دجاني زاده السيد عبد الله أفندي سليم من علماء يافا ونائب الشريعة المطهرة بها قديماً في سنة ٨٥ وجرى إعدام هذا الخاسر في الساحة الكائنة أمام باب الخليل أحد أبواب القدس الشريف بحضور جمهور من إسلام ونصارى ويهود وجمع وافر من أهالي القرى والعربان بمعاينة ورثة المقتول المذكور والإناث وذلك بعد أن كلفتهم الحكومة لاستبدال القصاص بالدية المفروضة شرعاً فاختاروا إحياء معالم الحدود على فاني النقود ولا ريب أن إجراء الحدود الشرعية به إحياء النفوس البشرية

يوم الأربعاء في ٢٢ الشهر أمر عطوفتلو متصرفنا الأفخم بعقد مجلس حافل حضره بذاته الشريعة وحضره أيضاً رؤساء دوائر الحكومة الكرام وذوات المجالس الفخام وباقي الكتبة وجمهور من التجار وزعماء القرايا وضباط العساكر الضبطية وبلوكان من العساكر النظامية والبلدية وعلى سمع هذا الجمهور صار التشرف بتلاوة الفرمان العالي الشان الملوكاني الحاوي إجراء التنبيهات الأكيدة على عموم المأمورين باستعمال العدل والإنصاف (المسموع بهما) وبعده صار

مما قابلاه به من حسن الإلتفات وإظهار الممنونية وفي ثاني يوم نهار السبت طلع دولة الوالي ودولة متصرف الجبل المشار إليهما لمزرعة المعصرة لأجل بعض مذكرات خصوصية متعلقة بالمزرعة المذكورة ثم في اليوم الثالث نهار الأحد حرك دولة الوالي المشار إليه وركابه الشريف من طرابلس راجعاً بالباخرة الأنف ذكرها لبيروت فنسأله تعالى أن يجعل التوفيقات لركابه خادمه وسداد الأحكام وأوامره الشريفة خاتمه

أن حضرة متصرفنا سعادتلو إبراهيم باشا الأفخم من حين تشريفه لمركز متصرفيته بلواء طرابلس الشام ما برح مشمراً عن ساعد الجد والاجتهاد قائماً بجميع وظائف مأموريته بكل دقة وسداد ومن جملة مساعيه الحميدة العميمة النفع صدور أمره الكريم بإصلاح جميع الطرقات وبالأخص الطريق التي هي بين البلدة والأسكلة بجعلها طريق كروسة وقد صارت المباشرة بالعملية المرقومة بكل إتقان وقد حرر سعادته بجلب العربات اللازمة منها ما هو لأجل الركوب ومنها ما هو لتقل الأمتعة وقد تخصصت مصارفها من صندوق البلدية كما أن وارداتها تكون عائدة للصندوق المذكور وإننا لنثني على جناب مكرماتلو عبد الله أفندي رئيس مجلس البلدية حيث أنه باذل كمال الجهد والاعتناء بنفوذ أمر سعادة المتصرف المشار إليه بمناظرة ذلك بذاته والأمل بالله تعالى ما دام هذا الاهتمام بأقرب وقت يصادف هذا المشروع الخيري التمام ورتاح النفس حينئذ بركوب تلك العجلات من عناء ركوب هاتيك الحمير البطينات لأنها طالما أوقعت في قلوب ركابها حسرا ولقد شوهد من الأهالي كمال المسرورية وغاية الممنونية وإطلاق ألسنتهم بالثناء والشكر لمن كان واسطة لنجاح هذا الأمر دامت معاليه وحسنت مساعيه

لقد وقفت من مجلس بلدية طرابلس لى الأفاذة الأكيدة أنه لله الحمد والمنة منذ ستة أيام لم يظهر للهواء الأصفر في طرابلس أثر وقد صادف وجود مصطفى أفندي الطبيب الشهير عند سعادة المتصرف الأفخم فسأله عن الوقوعات بهذا الخصوص فأنشأ مرتجلاً على الفور هذين البيتين

يا سيدياً قد فاق ثاقب فكره

أهل الحجى والأمر وهو المشهر

بشراكم وجودكم في أرضنا

وخلوصكم ذهب الهواء الأصفر

فنسأله تعالى كما فرّج عن بلدتنا أن يفرّج عن بقية البلاد وأن يرفع الغم والكرب عن جميع العباد

وهو من المتمكنين في فنون الآداب العربية والعلماء الراسخين لاسيما في علوم العقائد الإسلامية على غير جهل من الحمية الدينية اهد وتمام الكلام على ذلك قد استوفته الروضة المذكورة

قلت كنا تأملنا في ابتداء سياحة هذا المير الجليل لا يجعل تلك السياحة غير محلاة بزيارته دار السعادة وحضوره في حضرة مولانا السلطان الأعظم وحصوله مصافاة الدولة العلية وصادقتها ولم شعت الكلمة الإسلامية بالاتحاد مع صولتها وكلما سمعنا بشيعة الحميدة ومرامي آرائه السديدة ينمو ذلك الأمل ويزداد ويتسع مجال الفكر بحصول الأمة على غاية المراد لاسيما عندما نطالع نشر أوصافه في الجرائد ونحصل من فرائد عقودها على أنواع من الفوائد حتى وصل في سياحته إلى السويس جاعلها حسن ختامه وقد أفلعت به السفينة يوم بلاده مكتفياً بذلك مرماه فتقلص ظل ذلك الأمل ولم نجن من غرس العلم ثمرة العمل وذهب ما ألحمته الأفكار سدى ولم يجد كليم البصيرة على النار هدى فتجرعنا الأسى والأسف وغدا خلف آمالنا ما بدا منه لسلفها خلف وعلمنا أن انشقاق الكلمة ما زال يشق على الدين ومفارقة الجماعة قد استحوذ على الأمراء وإن كانوا من خلاصة المسلمين فإذا نجاح مساعينا قص جناحه وليل أمانينا لا يسفر عن خير صباحه وهمنا اعتورها لهم الملازم وصلاح أحوالنا يحول دونه سوء الحظ الدائم وهيئات أن يرق لنا العدو ونحن نستعمل الجفاء أو يفى لنا البعيد وقد نكبت أقاربنا عن طريق الوفاء فالأمر بأن يحكم في ملكه بما يريد وقد فرق بين عباده فمنهم شقي ومنهم سعيد

أخبار الجهات

من مكاتبنا بطرابلس الشام في ٢٩ شعبان سنة ٩٢

أنه في نهار الجمعة المبارك الواقع في ٢٥ شعبان سنة ٩٢ شرف باليمن والإقبال صاحب الدولة والإجلال ملجأ ولاية سورية الجليلة هو ودولتلو رستم باشا متصرف جبل لبنان الأفخمان إلى مدينة طرابلس الفيحاء راكبين الباخرة العثمانية المسماة باركاديا وقد أفتز لمقدمهما المبارك ثغرها الوضاح وأشرقفت في سمائها شمس المسرات والأفراح وهرع لإستقبال حضراتهما الكريمة للأسكلة سعادة متصرفنا الأفخم وجميع الرؤساء وأعضاء المجالس الكرام وكافة مأموري الملكية والعسكرية وذوات ووجوه البلدة وعند حلول ركابهما الشريف قد أطلقت المدافع التعظيمية وقد غدت ألسن الجميع لاهجين بالأدعية الخيرية رافلين في حلل المجبورية

وردت لنا إفادة من مكاتبنا في الشام أنه وردت من بيروت قصيدة غير مستقيمة وزناً ولفظاً ومعنى تتضمن

ومن مكاتبنا بقضاء الشوف

أنه قبلا صارت تلاوة فرمان العالي الشريف بكل احتفال واحترام بمركز متصرفية جبل لبنان الجبلية بحضور حضرة صاحب الدولة المتصرف رستم باشا الأفخم وجمهور المأمورين الكرام ومآله الفخيم توصية الوكلاء وأرباب المناصب والحكام بإجراء الأحكام الشرعية والقانونية على قواعد العدل والإنصاف وملاحظة جميع الرعايا بعين الإسعاد والإسعاف والمداومة على ذلك مدى الزمان ثم نهار الثلاثاء الماضي صارت تلاوة صورته الشريفة في مركز قائمقامية قضاء الشوف بحضور سعادة الأمير مصطفى الأمين القائمقام الأفخم والمأمورين والأوجه الكرام بكل احتفال واحتراف وأعقب بالدعاء والتأمين بدوام تأييد سرير سلطنة حضرة الذات العلية الشاهانية مدى الزمان ودوام توفيق وكلائها الكرام لما فيه النفع العام لجميع الأنام

تلاوة الأوامر العلية الصادرة من جانب مقام الصدارة العظمى مع اللائحة المحتوية على مفردات الإجراءات المغيرة للرضا العالي كتسلط الملتمزمين على أصحاب المزروعات وأشياء ذلك وغب تلاوة الأوراق المنوه عنها شرعت السامعون بأداء الدعوات للذات الملوكانية بدوام الإقبال ولوزرائها بتوفيق الأعمال فنسأله تعالى أن يلهم أولياء أمورنا لإنفاذ مآله العالي والتقيد بمضمونه مدى الأيام والليالي

لا يخفى أنه قبلا صدرت الإرادة الملوكانية بهدم أحد الآخورات الكائنة ضمن مشتملات مدرسة خانقاه السادات الصوفية داخل القدس الشريف التي اقتطعها حضرة جنة مكان السلطان صلاح الدين المجاهد أيام الفتح من الكنيسة المشهورة بالقيامة بالقدس أيضاً حيث كان هذا الآخور محدثاً وواقعاً علوي الهيكل المخصص بطائفة اللاتين وصدرت الإرادة المشار إليها ببناء محلات عوضه في الجهة الغربية من المدرسة المذكورة لانتفاع الخدمة بالسكن وقد جرى ذلك على أتم نظام ومبلغ المصاريف جميعها صرف من الخزينة العامة وهذا جميعه بناءً على الألتماس الواقع من قيصر أوستريا وقتما حضر لزيارة الأماكن أثناء سياحته للفرحة على برزخ خليج البحر الأحمر وغب هدم الآخور المذكور بقي مكانه عرصه خالية مفروشة بالبلاط وصار بناء حاجز بالأحجار المتينة بينه وبين باقي مشتملات المدرسة المنوه عنها وحيث رهابين طائفة اللاتين نظراً لعدم وجود محل علوي فيما يخصهم داخل الكنيسة كانوا بصورة مجبورية معلقين الأجراس المختصة لإعلان مواقيت عباداتهم كالفناديل داخل محلهم فعندما صارت تلك الساحة تحت حوزتهم الخاصة رفعوا في أحد جوانبها مما يلي الكنيسة صومعة مشتملة على ثلاث طاقات لتعليق ثلاث أجراس أسوة أمثالهم فأحد خدمة المدرسة المذكورة تصدى لمنعهم

يوم الأحد في ٢٦ الشهر والله الحمد قد مطرنا بقطر خفيف وعلى حسب العوائد المألوفة استبشر العموم بجودة الموسم القابل نسأله تعالى تحقيق الظنون

الله الحمد الأمراض الإعتيادية كالحمي الخفيفة تنازلت حتى كادت تتلاشى بالكلية فهو القادر على حماية سائر الأطراف أمين

ذلك الوباء الذي كان فاء إلينا بكل هم وباء فلم يعد يخطر في فكر أحد من الناس وكلهم مستبشرون فرحون بزوال الباس ولم يشعر أحد بخوف من استهلال قمر أو ترقب ما يؤذن بأقل ضرر فالحمد لله على ذلك الإنعام ونسأله تعالى أن يحسن الختام

قد أشرقت والحمد لله تعالى منازل بيروت بعود أهلها وغصت الأسواق بهم وما بقي في الخارج إلا القليل ممن هم في المحلات الباردة حيث ينتظرون برد الوقت وليس عدم عودهم من توقع شيء حيث زال كل ما يسوء حتى الأمراض الاعتيادية فالشكر لله سبحانه

قد سرنا ظهور الجنة مورقة أفنانها مبدياً جنى الثمار بسقيا مداد البستاني بستانها متسلسلة جداول عيونها رائقاً لظماء القلوب من مطالعها ورد معينها فنتمنى لها ولجنانها وجنينتها دوام النجاح وإيضاح دقائق الأخبار بما فيه غاية الإصلاح

وقد سرنا أيضاً ظهور التقدم بعد تأخره نحو شهرين في تلك المدة المندفعة فنتمنى دوام تقدمه بكل نجاح لكن نتأمل منه أن يسلك في سيره الجدد ولا يروع بأخباره فؤاد أحد كذكره بأن العالم بخوف من استهلال القمر مع أن ذلك لم يخطر على قلب بشر وقد تنوسي ذلك الوباء بالكلية وبرئ من عدوى شره عموم البرية فلك صانع وما صنع وكل رجل وصنيعته لم يخطر على فؤاده أقل جزع ولا يحسن ذكر مادة الخوف الآن بعد ما اطمأن بزوال المكروه كل إنسان كما أننا نتأمل منه أن لا يجعل جرناله مزمار ثناء أو طبل مدح يدوي وباطنه هواء وكان أولى بالتقدم السكوت عما نشره ورفع بابتداء ظهوره خبره كما أنه كان من اللائق به أن يكتفي بنشر الثناء على الحكومة السنية نظراً لما بذلته من الإجتهد بصون البلد في تلك القضية بدون أن يذكر أن الأهالي كانت غير آمنة على بيوتها وأموالها مع أن عدم الأمن بشهرة تلك المحافظة لم يخطر على بالها على أن التقدم كان متأخراً في ذلك الحين لم يشهد تلك الوقائع وكان من القاعدين والله تعالى يلهمنا الرشد ويوفقنا أن لا نخرج في ما نتصوره عن الحد

قد توجه مقام السر عسكرية علي دولتو رضا باشا ونظارة البحرية على حضرة دولتو نامق باشا ومستشارية الصدارة على عطوفتو سعيد بك

في الساعة الخامسة من يوم الثلاثاء الماضي تحرك ركاب صاحب الدولة أحمد حمدي باشا والي ولاية سورية الجبلية إلى مركز الولاية مصحوباً بالتوفيق والسلامة بعد أن كانت إقامته في بيروت وطرابلس نحو اثني عشر يوماً شمل بها أهاليها بإسداء المكارم وأنواع المراحم

وفي يوم الأربعاء الماضي حضر إلى بيروت عزتلو موسى آغا أمين الصرة في البابور الهمايوني المسمى ملاكوف وقد كان نزوله في دار السادات حماده وفي يوم الخميس مساءً توجه بالسلامة إلى دمشق الشام شاكرًا من مكارم السادات الموما إليهم وحسن أخلاقهم

وفي ليلة الخميس صار ثبات رؤية هلال رمضان المبارك بشهادة عدلين لا يمتري أحد بعدالتهما وقد وافق ذلك الإثبات إقليم مصر والشام والقدس وحلب وغيرها من المدن المعتبرة فهو إثبات لا شبهة فيه ولا تطرق احتمال يغتره فنهني عموم الجمهور بإقبال هذا الشهر المبارك بغاية السرور حيث لاح هلاله بطالع السعود وورد علينا بكل كرم وجود وشمل بإنعام بشره كل البشر وزال بصفا أوقاته ما كانوا يعانون من الكدر فأنساهم بيمينه شؤم

حوادث محلية

إعلان

يوجد عندنا مصاحف طبع على مصحف حافظ عثمان الشهير مجلدة بجلد أسلامبول مذهب فمن يرغب استيهاب شيء منها يخابر مطبعة الثمرات في سوق السادات حماده

(عبد القادر قباني)